ان رجلا قال يا رسول الله ان لى قرابة اصلهم ويقطعوني [illegible]
على واحلم عنهم قال عليه السلام لئن كان كما تقول فكانما تسفهم المل ولا يزال [illegible]
دمت على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلايق نادى منادى اين [illegible]
ناس وسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم [illegible]
الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون اذا ظلمنا صبرنا واذا [illegible]
الينا عفونا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين قال ابو الدرداء
ادركت الناس ورقا لا شوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورق فيه ان نقدتهم نقدوك وان تركتهم
لم يتركوك قالوا كيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك وقال على ان اول عوض الحليم
عن حلمه ان الناس كلهم اعوانه على الجاهل وقال انس بن مالك رضى الله عنه في قوله فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم الى قوله عظيم هو الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت
صادقا فغفر الله لي وسب رجل ابن عباس فلما فرغ قال يا عكرمة هل للرجل حاجة فنقضيها فنكس
الرجل راسه واستحيى وقال رجل لعمر بن عبد العزيز اشهد انك من الفاسقين فقال ليس تقبل شهادتك
وعن علي بن الحسين بن علي انه سبه رجل فرمى اليه خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم وقال معاوية
لعرابة بن اوس بم سدت يا عرابة قال يا امير المؤمنين كنت احلم عن جاهلهم واعطي سائلهم واسعى
في حوائجهم فمن فعل فعلي فهو مثلي ومن جاوزني فهو افضل مني ومن قصر عني فانا خير منه
وقال رجل لجعفر بن محمد انه قد وقع بيني وبين قوم منازعة في امر واني اريد ان اتركه فيقال لي
ان تركك له ذل وقال جعفر انما الذليل الظالم وقال رجل لمالك بن دينار بلغني انك ذكرتني بسوء فقال
انت اذن اكرم علي من نفسي اني اذا فعلت ذلك اهديت اليك حسناتي وقال رجل لبعض الحكماء
والله لاسبنك سبا يدخل معك في قبرك قال معك يدخل لا معي ومر المسيح بن مريم بقوم من اليهود فقالوا له

شرا

هم صح

[illegible] شرا وانت تقول خيرا فقال كل واحد ينفق مما عنده
[illegible] فقدم الطعام فخرجت اساءة الحكيم وفي سنة الخلق فرفعت
[illegible] على شتم الحكيم فخرج الصديق مغضبا فتبعه الحكيم فقال تذكر يوما كنا في منزلك
[illegible] سقطت دجاجة على المائدة وافسدت ما عليها فلم يغضب احد منا قال نعم قال
[illegible] ب ان هذه مثل تلك الدجاجة فسري عن الرجل وانصرف وضرب رجل قدم حكيم فاوجعه
فلم يغضب فقيل له في ذلك فقال اقمته مقام حجر تعثرت به وازحت الغضب قال محمود
الوراق ساُلزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه الي الجرايم وما الناس الا واحد
من ثلثة شريف ومشروف ومثل مقاوم فاما الذي فوقي فاعرف قدره واتبع
فيه الحق والحق لازم واما الذي دوني فان قال صنت عن اجابته عرضي وان لام لايم
واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الفضل بالخير حاكم **واما الموافقة** فبان
تعلم ان الله يغضب عليك اذا طلبت سخطه في رضى المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توقر وتحقر
مولاك فتترك رضاه لرضاهم الا ان يكون غضبك لله وذلك لا يوجب التخصيص بل ينبغي
ان تغضب لله على رفقائك اذا ذكروه بالسوء فانهم عصوا ربك بافحش الذنوب وهو
الغيبة **واما تنزيه النفس** بنسبة الجناية الى الغير حيث تستغني عن ذكر الغير
فتعالجه بان تعرف ان التعرض لمقت الله اشد من التعرض لمقت الخلق وانت بالغيبة متعرض
لسخط الله تعالى يقينا ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس ام لا فتخلص نفسك في الدنيا
بالتوهم وتهلك في الاخرة وتخسر حسناتك بالحقيقة وتحصل ذم الله لك نقدا وتنتظر
دفع ذم الخلق نسيئة وهذه غاية الجهل والخذلان واما عذرك كقولك ان اكلت حراما
ففلان يأكل وان قبلت مال السلطان ففلان يقبل فهذا جهل لانك تعتذر بالاقتداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)